

هذا وقد اعترضت اليمن الديمقراطية الشعبية على اشتراك البحرين ودولة الامارات في الخليج العربي .

غولدا مئير في اجتماعها مع المطران دبا تلعن : مستحيل ان يعود اهالي قريتي كفر برعم واقرث الى بيوتهم .. المطران يقول : لن نقبل بالقرار .. محاكمة المعتصمين الذين اعتقلتهم الشرطة .. اتسلف ايضا اثار البيوت ؟ اضراب جلوس في كنيسة اقرث .. الحزب الشيوعي يتضامن .. وحركة النساء تحتج وتطالب بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداء .. مجلس بافة الناصرة يتضامن ..

عقدت لجنة المبادرة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرت - وهي لجنة مؤلفة من العديد من الشخصيات اليهودية والعربية ، وبرايسها سيادة الطران يوسف ريا ، عقدت اجتماعا لها اول امس ، قررت فيه تنظيم مسيرة تضامن - برئاسة سيادة الطران - يهودية - عربية مع اهالي كفر برعم واقرت وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٢/٨/٢٣ . وستشارك في هذه المسيرة مختلف الشخصيات والايواسط المؤيدة لاهالي اقرت وكفر برعم . وستبدأ من حائط المبكى وتنتهي امام الكنيسة .

كذلك تقرر في هذا الاجتماع اغلاق الكنائس وقرع اجراسها تأييدا وحزنا على العدالة والمساواة في اسرائيل ، بعد ان اعلنت رئاسة الحكومة غولدا مئير رفضها القاطع لاعادة اهالي القرينتين الى قريتهم ، واقامة الصلاة في كفر برعم نفسها من عدد من الحارة ورجال الدين - اجانب وساحليين .

وتقرر ايضا عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب يوم الاثنين القادم في قاعة سوكولوف بتل ابيب لتوضيح قضية اهالي كفر برعم واقرت ودعوة الراي العام الى اوسع تحرك لتغيير قرار الحكومة بشأنها .

وتقرر كذلك ان تقوم اللجنة باتصالات واسعة بكل الشخصيات البارزة في البلاد للانضمام الى اللجنة حتى تقوم بدورها على اوسع ما يكون .

والجدير بالذكر ان سيادة الممران نفسه هو الذي اقترح اتخاذ هذه القرارات فوافقت عليها اللجنة بالإجماع .

وتقرر ايضا اصدار نداء الى جميع القوى في اسرائيل من اعضاء كنيست واحزاب ومنظمات واوساط شعبية من كتاب وشعراء وادباء وتجار الخ ... لدعم نضال اهالي القريتين .

وكان سيادة المطران قد دحض في بداية الاجتماع ادعاء البوليس ان الاطفال هم الذين اقتنوا عليه وقال ان البوليس هو الذي حطم جدران المياء وفتاني الحليب بحجة انها موجودة على ملك دائره اراضي اسرائيل . واكد ان سكان القرث وكفر برعم مضمعون على العودة الى قريتهم والعيش بسلام وعظمانيه ، واخوه مع جيران اليهود ، كما كانوا في الماضي .

مصر تبحث باهتمام  
عميق رسالة برجنيف

القاهرة -  
من الطبيعي ان هذه الرسالة  
من دولة عظمى وصديقة  
تستحق اعنى دراسة واكبر  
اهتمام

هكذا رد الدكتور محمد  
حسن الزيات وزير  
الاعلام على أسئلة الصحفيين  
حول رسالة ل. برجيتيف  
سكرتير عام الحزب الشيوعي  
السوفيتي الى الرئيس امور  
السادات يوم الاثنين الماضي  
وعلى ان الزيات كان متحفظا  
وقال ان الرسالة لم تبين طريقا  
جديدة تدعو الى اتخاذ  
اجراء معين فقد اضاف ان مصر  
لست تحت سفيرها في موسكو  
للتشاور .. وقد وصل السفير  
فعلا الى القاهرة ..

تعد مثالا يحتذى به

موسكو - اذاعت تاس ان وزير خارجية مصر الدكتور مراد غالب اعلن ان الصداقة المصرية السوفيتية تعد مثالا يحضني به في ميدان العلاقات بين دولة كبرى ودولة نامية ، فهي تقوم على أسس من المساواة والاحترام المتبادل والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

اما الاحرام ففي اليوم ذاته تكدنت في تعقيها على نيا الرسالة بعقد مؤتمر سوفييتي مصري على مستوى القمة . . واضافت ان الرسالة ستكون موضع اتصالات بين القطرين . وفي اغلب هذه الرسالة غاضت اصحاب العربياتوالاجنبية انغرية بالتعليقات والتوقعات .

وكالعادة بدأت صحف لبنان التصيد في الماء العكر . . وهكذا قررت «النهار» اول امس ان الاتحاد السوفيتي رفض عقد اجتماع قمة مع مصر وتخلت

واضافت : ان ليرد اعلن  
من عزم الولايات المتحدة على  
لمحافظة على تفوق اسرائيل  
العسكري .

وكان ليرد قد صرح في  
مقابلة تلفزيونية اذيعت في بلاده  
في الايام الماضية انه يعتقد

ان وجود الاسطول السادس في شرق البحر الابيض المتوسط قائم بدور كبير في الحاقطة على

وقف إطلاق النار في منطقة الشرق الأوسط وعلى التوازن

القائم فيها وأي تحصيل في  
قوة الأسطول السادس يلحق  
الضرر بممكّنات السلام في

الشرق الأوسط (أمر النبأ  
على الصفحة الثانية) .  
وفي افتتاحيتها استنتجت

« الأهرام » ان لرد قصد  
باقواله ان يردد رغبة حكومته  
في الحفاظ على تفوق اسرائيل

العسكري .. فهذا التفوق -  
كتبت « الأهرام » - لا يرتكز  
فقط على قناعاتهم

سید علی پروین

وكان سيادة الطران قد  
للطلب الاجتماع الى رئيسة  
الحكومة للاحتجاج لديها على  
مصرف الشرطة الوشي تجاه  
المعتصمين ولطالبها بالعمل  
الفاء قراو الحكومة .  
تم الاجتماع الذي دام  
ساعتين ، وكروت فيه مشير  
لترام السطات حول الماسي  
بلدت لتوطن مشردي  
قالت ان الحكومة  
تبناء مساكن لاهالي  
برم في قرية الجش حيث  
حاليا القسم الاكبر من  
الاب الياس

شعور الذي وافق ميادة  
الطران الى الاجتماع برئاسة  
الوزراء ، قال لها : اننا  
نخشى من اهالي كفر برة  
واعيش في الجش ولم ار مثل  
تلك المساكن » .

وهنا اضطرت غولدا مشير  
الى استدعاء رويين الزني  
مدير اراضي اسرائيل الى  
التفون لانه من المسألة  
فاكد ان البناء لم يبدأ بعد ،  
فعدت اندراجها الى الجلسة  
وعلى وجهها دلائل الالباك ،  
واطلعت اني طلبت تنفيذ الامر  
حالا . وعلى ما يبدو كان

السيدة مشير نسبت ان  
المشردين من القريتين فضلوا  
حتى الان مثل هذه الحلول  
واصبروا في المضي ، كما  
يصرون اليوم على حقهم في  
العودة الى بيوتهم وارضيتهم .  
وبمرت مشير من مخاوف  
حكومتها من ان تشكل هوة  
اهالي قرث وقر برة سابقة  
خطرة تتلوها مطالبة مشردي  
القرى العربية الاخرى بالعودة  
الى قراهم ، وذلك على الرغم  
من ادراك رئيسة الحكومة  
« للفرق بين قضية القريتين  
- البقية على صفحة ٦ -

تعقبا على تصريحات وزير الدفاع الاميركي ميلفن ليرد

«الاهرام» امريكا تواصل دعم تفوق اسرائيل العسكري

القاهرة - في مقال افتتاحي نشرته يوم الأربعاء الماضي «قروت» («الاهرام») ان تصريح وزير الدفاع الاميركي، ميلن ليرد، الاخير يؤكد على ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لن تتغير في اعقاب انتهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفيت في

اسرائيل بالاسلحة الحديثة فقط بل على الاسطول السادس والقواعد الاميركية في البحر الابيض المتوسط ايضا .

**تبادل التمنيات**

وعلى ضوء هذا الامر يبدو ابراز وكالات الانباء تبادل التمنيات بين الرئيس اسنور السادات والرئيس نيكسون تشويها لواقع العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ..

لقد هنا الرئيس نيكسون الرئيس السادات لمناسبة مرور عشرين سنة على ثورة يوليو .. فرد السادات شاكرا على عواطف نيكسون وتمنى له اطيب الصحة ..

ولم يتعرض بكلمة للعلاقات بين القطرين ..

والتقافة مع البلدان الأجنبية  
إلى السكوتارية القطرية لحركة  
الصداقة بين إسرائيل والاتحاد  
السوفييتي دعوة لإرسال وفد  
عن الحركة من خمس أشخاص  
لزيارة في الاتحاد السوفييتي  
لمدة أسبوعين ، وقد قبلت  
الكتلة الوطنية الدعوة

هاتوي - قامت قوات جهة التحرير في جنوبي النيتام ويستعمل الثوار في كيبويا

هجوم قوي شامل ثلاث مرات  
على قوات دعى حكومة سايغون  
والأمريكيين الذين يساندونهم .

القائم فيها والتي تعيق في وسائل الهجوم ذات ماضي الجيتي في مدينة كومبونج تراك محمد الحاج ، ذا قيد اوفند، قوة الاسطول السادس يلحق هامة : مدينة كومبونج تراك آره بيرلاند ، شفيق طويي ، الضرر بممتلكات السلام في في كمبوديا ، وكوالت تريي مدنين هامين في المنطقة ، وكلهم اعضاء رئاسة حركة

الشرق الأوسط (أمم الأمم المتحدة)  
على الصفحة الثانية )  
وفي افتتاحيتها استنحت

« الإهرام » أن ليرد قصصه  
بأقواله أن يرد رغبة حكومته  
في الحفاظ على تنسيق اسم النيل  
قطع الطريق رقم ١٤ قرب لونج  
تان. ولكنها منيت بخصائر  
غاذية. ويستعمل الثوار في  
المنطقة، إلا أن ذلك لم  
يعبر الوضع. وقد اضطرت  
فلولهم إلى الفرار نحو النهر

المسارك قرب كوانغ تري الجاور الذي يبعد ٨ كيلومترات في جنوب غربي المدينة ..

...میں نے اس کی طرف اشارہ کیا۔

الطران رداً يخاطب المتصمين والمنظاهرين في كل برعم يوم  
الست الماضي في نهاية المسيرة الشعبية

## الاسد: سوريا تحتاج الى المستشارين السوفيت

**الرئيس السوري ينفي التخرصات حول  
رغبة حكومته في الاستغناء عن المستشارين  
السوفيت .. ويعلم رفضه استئناف  
العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ،**

## حل النزاع بالاساليب السياسية والعسكرية

وعشقى : هذا ما أعلنه الرئيس  
النسوري حافظ الأسد في مقابلة  
أجرتها معه صحيفة «الأنوار»

«ان سوريا - قال الرئيس الأسد - لن تمضي في أعقاب

المستشارين العسكريين  
السوفييت من أراضيها ..

وأضاف الرئيس السوري : - البقية على صفحة ٦ -



# صاهية الحكم والصراع الاجتماعي في مصر

بقلم : اميل توما



هذه الصورة تشرها « نيوز ووك » في عددها الأخير مع استعراض للمعارك الأخيرة التي دارت رحاها في كمينها .. وتظهر خرابك هيك (باله هينغ) الذي أصيب بالمران بالغة .. وقد استخلصت من هذا الاستعراض أن حكم « لون نول » الديمقراطية في خطر ..

## ليرد : خروج المستشارين السوفييت لن يسؤدي الى تقليص قسوة الاسطول السادس في البحر المتوسط

واشنطن - خرج وزير الاوسك .. وزعم ان تقليص الدفاع الاميركي في حبيث قدرة الاسطول السادس قبله لتفريوني له ، يوم الاحد .. يضعف احتمالات السلام في الماضي ، ان اشابع عديدة المنطقة وان الولايات المتحدة ستفرض قبيل ان تتمكن تتوقع اجراء محادثات بين حكومة الولايات المتحدة من الطرفين ، اي بين مصر وتقرير نتائج خروج المستشارين السوفييت من مصر .. وافرض ليرد التعليق على اضاف : ان خروجهم لن يؤدي الى تقليص قسوة الاسطول السادس في جوض البحر الابيض المتوسط .. المستشارين السوفييت ، وقال ان وجود الاسطول في هذه المنطقة عامل حاسم في قيام الشمالية الى ان توافق على وقف إطلاق النار وعلى التوازن في الشرق الجنوبية !

## ضحية ! يطالبون بالتعويض

اضطرت سلطات سجن له روش الفرنسي الى اصدار امر اطلاق سراح بالقوة ، عندما رفض السجن جي روجيه الخروج من السجن بعد انتهاء الة التي حكم عليه بها ، وحتته في ذلك انه لا يجد اوضاع السجن غير ممتازة ، وانه اذا خرج من السجن لن يجد من اوضاع ما هو احسن من السجن . ويبدو الامر اول رحلة نكتة مضحكة ، ولكنه في الواقع نكتة مبكية ، فجى عاد الى فرنسا من الهند الصينية بعد ان فقد ذراعه هناك ، وبحث عن عمل ولم يتوفى الى عمل في مهنته ... فيم شطر باريس واتحد فيها الى الضلال ... فعلم عليه بالسجن لمدة سنتين مع منعه من القاء في باريس لمدة خمس سنوات ، وباريس هي البلد الوحيدة التي قد يتوفر له فيها عمل بمساعدة اصدقائه الكثرين فيها . وبعد ان قضى السنتين في السجن ، كسر الامم وذهب الى باريس ... وضبط وجوهك وسجين لمدة عشرة شهور اخرى .. وعندما انتهت هذه الة رفض الخروج ... وقال ان لا سبيل له الى العمل ما دام في كل مرة يخرج من السجن بمنع من السفر الى باريس حيث بوسمه ان يجد العمل الشريف المناسب لطاقته ، بوساطة اصدقائه . لذلك فانه باقى في السجن فالسجن افضل لديه من حرية التسكع والانحدار .



وخصما ، بعد حادث مطار اللد الأخير ، للكشف عن القنابل والاشلحة في حقائب المسافرين . وهذه الآلات كما هو معروف تعمل بأشعة رنتجن ، وهي تحرق افلام التصوير وتخرق الجفائب ، وقد سبب ذلك احتراق افلام تذكارية وسينمائية قمام السياح بصورتهم ولم تقوموا بنجسها . وعلى الرغم من ان القانون في اكثر تلك الاقمار يعني السلطات من التعويض على اضرار نجت عن تطبيق القانون الا هيبة القاعة لا تسري على حرق الافلام ، لانه لا يوجد اي قانون يتعلق بتسليم اجرة الكشف من المتجرات في الموانئ الجوية . ولذا فتستطير السلطات - حتى سن قانون جديد مناسب - الى التعويض الى الذين فقدوا افلاما تذكارية عن رحلاتهم .

## التفاعل بين الاقتصاد والسياسة

في المقال السابق استعرضنا التوازن بين القطاع العام والقطاع الرأسمالي والمحا الى التوازن الطبيعي الذي يعكس العلاقة بين الطبقات في ظروف العلاقات القائمة في عملية الانتاج .. وقد لاحظنا نمو الرأسمالية الوطنية ومحاولتها التوسع على حساب القطاع العام .. ولا شك ان مثل هذا التوسع سيؤثر لا من غيرتها الاقتصادية فحسب ، بل من طاقاتها على ممارسة فعاليتها السياسية ايضا .. ولهذا ففرضية التوازن بين القطاعين .. وقضية وجهة التطور في هذا التوازن تستطيع ان تقرر في وجهة التطور السياسي ..

وقد أكد احمد صادق سعد هذه الحقيقة حين عقب على مقال د. رفعت السيد حول الطبقة الوسطى فكتب ( في الطبعة ابريل ١٩٧٢ ) في معرض رده على أولئك الذين ينادون باستمرار « التوازن » بين القطاعين العام والخاص ما يدعوهم الى تأييد القطاع الخاص باستمرار وبالتالي الى تأييد الطبقة الوسطى ..

« غير ان تجارب بلاد العالم الثالث وبلدان المعسكر الاشتراكي على اختلافها اثبتت بصورة حجة ان ذلك التوازن وهم « طيب » لا يمكن ان يتحقق في الحياة المعاصرة التي تتميز بالحركة المستمرة فلا بد من ان ينمو احداهما على حساب الآخر .. فاما ان نمو القطاع العام ويتحول اكثر فاشترى الى قطاع اشتراكي من حيث ادارته واستناده الى التنظيم الجماهيري والاشتراكي وفي هذه الحالة يتقلص القطاع الخاص حتما ويتسوسه شيئا فشيئا التنظيمات الاقتصادية المشتركة بينه وبين الدولة او التنظيمات التعاونية الاشتراكية وهذا هو الطريق الى الاشتراكية في نهاية الامر .. واما ان يترك القطاع الخاص ينمو رغم كل القيود فيمنع لصالحه ربحية المشاريع العامة ، وهذا هو طريق الديمقراطية التي نفذتها بعض بلدان أوروبا الغربية ، كما انه كان الطريق الذي ادى في بعض اقطار العالم الثالث الى الانقلاب على السير نحو الاشتراكية وتحول الدفة نحو التطور الرأسمالي مرة اخرى .. »

طبعاً سيقدر في وجهة التطور في مصر الصراع الاجتماعي - الطبقي الدائرة الان في مختلف ميادين الحياة . وستقرر فيسرعة وتيرة بناء القطاع العام - والتسليم بشكل جوهري - من ناحية ، ومدى نجاح القوى الشعبية في الحد من توسع القطاع الخاص على حساب القطاع العام ، من ناحية اخرى ..

كما سيقدر فيه طابع البلطة والقوى الاجتماعية المقررة فيها .. ثم هناك الاوضاع الموضوعية وبرزها ظروف الحركة الوطنية من اجل صد مؤامرات الامبريالية وتصفية ذبول حرب حزيران وتحرير الاراضي العربية واحباط دسائس الرجعية المحلية التي تستغل سقوط الاحتلال الاسرائيلي والصعوبات الناتجة شه ومشاكل التحولات الاجتماعية الجذرية من اجل اجهاض عملية النمو الثوري ..

وفي خطبه في ايار الماضي ابرز الرئيس انور السادات صورة عن تحرك الرجعية حين ذكر تسلمه مذكرة تدعو الى حل البلطة القائمة واقامة « مجلس قيادة ثورة » جديد . لقد نشرت الصحف العربية والغربية ان واضي المذكورة هم زكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي وكمال حسين وآخرون وبذلك اوحى بان العناصر الرجعية تحاول بهذا الاقتراح وتحت شعارات « الوحدة الوطنية » اجهاض العملية الثورية واحتلال مواقع مقررة في السلطة تمكيا من تنفيذ مخططاتها ..

اتذك رفض انور السادات الاقتراح بشدة ووضوح وبذلك وطد اركان الحكم الذي « تطعم » منذ مطلع حدة السنة بعناصر تقدمية ( من الماركسيين ) تستوحى لاشتراكية وتمسك بايديولوجيتها العلمية ..

## بعض الملاحظات في اطار التلخيص

وليس سرا ان التقدميين عند تقويمه الوضع في مصر يقررون ان من العوامل الايجابية التي تساعد على ترجيح قوة القوى الشعبية : عمادة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية اخرى .. ويؤلف الامران قوة مادية تعمل في اتجاه احباط دسائس الرجعية واليمين .. ولكن ذلك لا يقلل من خطورة ماهية السلطة التي تتألف من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى المعروفة بطورها من الانحدار السوفيتي والشيوعية ولديتها الاجتماعية وتنحرفها من السير في العملية الثورية الى نهاية الشوط ..

ويزداد خطر السلطة بسبب غياب التنظيم السياسي الطبيعي القادر على حشد الجماهير الشعبية وتمكينها من الجسم في الحركة الاجتماعية وسد الطريق امام الرجعية واليمين .. وكان تأجيل الرئيس انور السادات اقامة التنظيم السياسي الطبيعي الى ما بعد الحركة ( معركة تحرير الاراضي العربية ) ردة الى وراء في ظروف تكالب فيها القوى الرجعية واليمينية على السلطة واجهزتها ..

وبعد .. لقد مرت مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على مراحل عديدة وكتبت هناك مراحل حيوية وصعود .. فالتطور لا يسير في خط مستقيم ، بل في تعرجات .. ولكن البارز ان القوى الشعبية استطاعت ان تجعل حصيلتها الفترة ايجابية والانجازات التي حققتها الثورة ستكون بمثابة رصينة لنفوس ثوري اضافي ..

وفي هذا الصدد كتب عبد المنعم الغزالي في مقالته « النهضة الديمقراطية لقوى الشعب العامل » ( الطبعة اغسطس ( آب ) ١٩٦٧ ) و « واجبان رئيسيان يواجهان الطبقة العاملة » ( الطبعة اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٦٧ ) ان في مواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي تصبح تعة جماهير الشعب العامل شرطا ضروريا في هذه الحركة الحاسمة بين قوى الثورة والتمرد المضادة للثورة - الاستعمار والصهيونية والرجعية وتوجب هذه التبعة شل كافة اساليب القيادات البيروقراطية .. وانجاز القيادات الايجابية انجازا تاما الى صف القوى الاشتراكية ..

وجين حدد واجبي الطبقة العاملة كتب : الواجب الاول زيادة الانتاج وتطويره والواجب الثاني ممارسة الديمقراطية وازاحة القوى التي تعطل حركة الطبقة العاملة الديمقراطية وتعتيقها .. وعالج ابو سيف يوسف ( الطبعة نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٦٨ ) مكانة التنظيم النقابي والعلاقة بينه وبين الاتحاد الاشتراكي فكتب : « في اعتقادنا ان التنظيم الاشتراكي ( الذي كان المفروض ان يقوم كنظيم سياسي طبيعي ذات ) يمثل تحالف قوى الشعب العامل وقيادته المباشرة في تنظيم الطلائع الاشتراكية وعلى هذا فان من رأي كاتب هذه السطور ان يمثل التنظيم النقابي ( الاتحاد العام مثلا ) كنظمة شعبية داخل الاتحاد الاشتراكي وفي اعلى مستوياته .. وازداد عند الانتقال الى العلاقة بين التنظيم السياسي والتنظيم النقابي : « هذه العلاقة هي في جوهرها تعبر عن الجهود الواسية الذي يبذلها الاشتراكيون داخل النقابات كاعضاء فيها ليقودوا النقابات قيادة اختيارية .. » ومن الامور الايجابية ان العمال يدركون اكثر فأكثر طبيعة الحركة الدائرة ويناضلون من اجل خلق ظروف افضل يشنون نضالهم في ظلها ..

وتكتسب اهمية خاصة التوصية التي خرج بها مؤتمر شريع العمل الذي عقد في الاسكندرية في بداية شباط ١٩٧٢ وطالب فيها بالاعتراف « بحق الاضراب وتنظيم الواكيب السلمية كسلوب مؤثر وفعال لتحقيق مطالب العمال العاملة » ( الطبعة مارس ( آذار ) ١٩٧٢ ) .. ووجه الصعوبة في ممارسة الطبقة العاملة دورها يمكن في القيادة البرجوازية الصغيرة في النقابة - التي كما كتب عبد المنعم الغزالي في مقاله « الذكرى الخامسة عشرة للاتحاد العام للعمال » - تستمر « في الدعوة الى طريق ثالث وسط بين الاشتراكية العلمية والرأسمالية الليبرية - طريق يمثل كل فكر البرجوازية بكل اتجاهاتها المنظمة وتطلعاتها الطبقة ، في نفس الوقت الذي ترغم فيه شعارات الميثاق الثوري التقدمية دون تحويلها الى منجزات في التطبيق » ( الطبعة فبراير ( شباط ) ١٩٧٢ ) ..

## من اشكال الصراع الاجتماعي - الطبقي

في النصف الاول من ايار عام ١٩٧١ وقعت ازمة حادة في محافل الحكم في مصر امتسكت في اقلات جماعية واعتقالات واسعة النطاق وصنفا الصحف العربية والاجنبية بعملية تطهير كبرى شملت شخصيات بارزة في اجرة الحكم ، في الوزارة والبرلمان ، والاتحاد الاشتراكي العربي .. وكان هناك ما يوحي ان تلك الازمة نجت عن عوامل ذاتية وموضوعية واوحى بمؤامرات سياسية اقتصادية ودية الصلة بالصراعات الاجتماعية - السياسية .. والى هذا ولم تود الازمة الى تفسيرات في وجهة مصر داخلها او عالميا .. كما انها لم تحرف النظام عن طريقه العام في البناء الاقتصادي .. ولكن ذلك لم يمنع القوى الرجعية واليمينية من الشكر لعملا في الاستفادة من الازمة لتقوية مواقعها على حساب القوى الاجتماعية الاخرى .. اما القوى الرجعية فاخفت في التسرب الى مواقع الحكم ..

اما القوى اليمينية التي كانت في تحالف ما يسمى بقوى الشعب العاملة في اطار الاتحاد الاشتراكي العربي فتحاولت من الداخل ان تحتل مواقع افضل وان تعطل في النهج العام بشكل يخدم مصالحها اقلية .. ووصف زكي مراد في مقاله « حركة الوحدة والصراع في التحالف الوطني » هذه العملية في تلك الفترة فكتب : « ومن الطبيعي حين تتحرك عناصر الصراع ان تتحرك تحت نفس المظلة العامة لتحالف الوسطي ، اي تحت الشعارات العامة التي تقرها القيادة السياسية .. »

« فحين اطلق الرئيس السادات شعارات سيادة القانون والديمقراطية والحريات بدأت كل طبقة او فئسة اجتماعية تعبر عن فهمها الخاص لهذه الشعارات وهو الفهم المنتمى مع مصالحها الخاصة بالطبع .. »

« فالملك الارض او العقار لا يرى في سيادة القانون شيئا اقدس من سيادة حقه في التملك وحاصل السند او السهم لا يرى فيها الا تأمين حقه في السند او السهم وفيما يصله من ربح والعمال الكادح يرى في سيادة القانون حقه في المطلق في انتخاب ممثليه النقابيين والسياسيين وتأمين يومه وغده من غائلة الفئات الاستغلالية التي تحاول استنزافه والفلاح المنفع بالاصلاح الزراعي يرى في سيادة القانون تأكيد حقه فيما حصل عليه من ارض وفي مطالبته الدولة بمساعدته في استغلالها الى احسن وجه ، بينما يرى الفلاح الذي لم ينتفع بعد ان سيادة القانون تعني امتداد الثورة الى منطقته » ( الطبعة يناير ( كانون الثاني ) ١٩٧٢ ) .. ولعل المثال افضل على هذا الشكل من اشكال الصراع محاولة الملك الرفيعين الثور بمصادقة مجلس الشعب على مشروع قانون يخول المالك طرد المستاجر من الارض الزراعية في حالة رغبته في بيعها .. لقد هب فقراء الفلاحين بكافحون هذا المشروع وهرع المكاسب الشعبية نضرتهم حتى صرح الرئيس السادات بان المكاسب الشعبية لن تمش وتجد المشروع الذي كان يهدد المستاجرين من الفلاحين الفقراء ..

يوم الجمعة الماضي ٨-٧-٧٢ كتب اميل توما مقالا بعنوان « الشبهة الاقتصادية والاجتماعية في مصر » كان الحلقة الثانية من سلسلة مقالات حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر اليوم .. واما الحلقة الاولى فكانت بعنوان « الايجاب والسلب والتجاهل » في خطاب الرئيس انور السادات وظهر في « الاتحاد » بتاريخ ٢٨-٧-٧٢ .. وفي هذا العدد يكتب الحلقة الثالثة والاخيرة حول ماهية الحكم ووجهته ، والقوى السياسية - الاجتماعية المضطربة في المجتمع المصري ..

في مقاله « الديمقراطية في الميثاق بين النظرية والتطبيق » ( الطبعة حزيران ١٩٦٦ ) كتب مصطفى طيبة : « بعد اربع سنوات من صدور الميثاق ( سنة ١٩٦٦ ) تقف جماهير الفلاحين والعمال حائرة .. فعلى الرغم من ان الثورة حررت الفلاحين والعمال اجتماعيا واقتصاديا وكفلت لهم المشاركة في قيادة الدولة فانهم لم يمارسوا هذا الحق من الناحية العملية .. بل واكثر من هذا فالجماهير تشعر بان استمرارها في هذا الوضع يفقد انتصاراتها الثورية مضمونها تدريجيا وتحول تنظيماتها الشعبية الى اشكال خاوية من مضمونها الثوري وهي تقف عاجزة لا تستطيع بعث الحياة فيها .. » وكان السؤال آنذاك لماذا نشأ هذا الوضع وكيف يمكن اصلاحه ؟

## تجسيد عملية نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة

ولم يكن من الصعب على التقدميين في مصر وخارجها الجواب على هذا السؤال .. فما دامت السلطة في ايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة .. وما دامت السلطة هي التي تتحكم في التنظيم السياسي ، وبذلك تحاول ان تقن الصراع الاجتماعي - الطبقي بحيث لا يزعزع التوازن بين القوى الاجتماعية .. تسبقي التدبيل في وجهة التطور وضغط القوى الشعبية من معالم الاوضاع السياسية - الاجتماعية في البلاد ..

وفي الواقع تمكنت السلطة تفكيرها وايديولوجيتها في الاتحاد الاشتراكي العربي الذي اعلنت انه تحالف بين قوى الشعب العاملة - العمال والفلاحين والرأسماليين الوطنيين .. ومع هذا كانت تكتشف بين وقت وآخر - وهي تعلن رغبتها في بناء الاشتراكية - ان هذا التحالف الواسع النفاذ لا يسمح للعمال والفلاحين بممارسة نشاطهم السياسي في سبيل تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية والتي بالثورة الى شوطها البعيد ، ولذلك بدأت تخطط لاقامة تنظيم سياسي طبيعي داخل الاتحاد الاشتراكي يكون في وسعه تقرير وجهة التطور نحو الاشتراكية ..

ولكن هذه التواني لم تتحقق .. وجاءت نكسة حرب حزيران ١٩٦٧ واحتدم الصراع الاجتماعي نتيجة لها وتجمس في جوار ايدولوجي خبيث وصل الى حسم رسمي في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ ، الذي اعقبت انتخابات هيئات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة .. ومرة اخرى دار الحديث حول التنظيم السياسي الطبيعي وضرورته القصوى ..

ولكن وجهة التطور اختلفت عن اعلانات التواني .. ونشر حلمي ياسين في الطبعة ( يناير ١٩٧٢ ) اسباب ذلك فكتب :

« ومنذ ذلك الوقت ( اعلان الميثاق في عام ١٩٦٦ ) وجوهر الصراع الدائر في بلادنا هو محاولات متتالية لنقل سلطة الدولة الى تحالف قوى الشعب العاملة - هذه المحاولات التي فشلت واحدة بعد اخرى بسبب اضرار بعض التحالف (القصور الرأسمالية الوطنية - ا.ت) على الأفراد بالسلطة وحرمان العمال والفلاحين من حقم في المشاركة الفعالة والطبيعية في هذه السلطة .. »

واعتبر الكاتب ان بيان ٣٠ مارس الذي اعلنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، نقطة تحول ولكنه « جاء تصفية للقوى الرافضة تقدم الثورة - وادى هذا الى ان الثورة تقدمت الى مواقع امامية وفي صفوفها قوى عديدة رافضة لهذا التقدم عاملة من خلال مواقعها في صفوف الثورة على تغريغ التقدم من مضمونه الثوري وتحويله الى تقدم شكلي .. »

ولذلك اضاف في معرض تحديده نشاط هذه القوى الرافضة التقدم .. « هذه القوى الاجتماعية التي قاومت اي مواجهة جذية للاخطاء التي سببت كارثة ٦٧ - هي نفسها التي نجت من خلال مواقعها التي تحتلها في اجهزة الدولة والتنظيم السياسي من ان تجسد بيان ٣٠ مارس وتفرغه من مضمونه الحقيقي وهو نقل السلطة بالديمقراطية الى تحالف قوى الشعب العاملة » ( ص ٥٠ ) ..

## تطبيق الطبقة العاملة

وبسبب مواقعها في اجهزة الدولة والتنظيم السياسي نجت هذه « القوى التي ترفض تقدم الثورة » في تطبيق الطبقة العاملة ومنعها من التحرك والنشاط بحيث تؤثر تأثيرا سياسيا - اقتصاديا يوازي ثقلها ومكانتها .. ودورها التاريخي ..

واكثر من هذا لقد نجت هذه القوى في التأثير على السلطة والاتحاد الاشتراكي العربي لتعرب التنظيم النقابي حين يبادر الى النضال الطبقي .. ولعل ما اصاب قادة عمال حلوان في العام الماضي ابلغ دليل على هذا التوجه .. فالعمال المضربون آنذاك كانوا على حق في مطالبهم كما اعترف بذلك المسؤولون .. ولذلك لم يكن هناك يد من اتخاذ اجراءات تأديبية قاسية تجاه قادتهم حتى لو كان قادة السلطة والاتحاد الاشتراكي لا يقرون اسلوبهم ..

والواقع ان التقدميين المصريين ادركوا اهمية دور الطبقة العاملة وحاولوا وضع الامور في نصابها واقتناع قادة الاتحاد الاشتراكي بالاخذ بأرائهم خصوصا بعد نكسة حزيران الخطيرة ..



## اجديد في الحوار على مستقبل المناطق المحتلة؟

اصداد : علي عاشور

اتصالات معظم الصحف الاسرائيلية ، مؤخرا ، بمختلف القالات من « مستقبل المناطق العربية المحتلة » . فهداه الصحف تعتقد ان الوقت قد حان لوضع سياسة حكومية واضحة حول مستقبل هذه المناطق ، ذلك لان التطورات التي جرت مؤخرا ، في المنطقة - كما تقول - تضع اسرائيل امام مفترق طرق سياسي . وهذه التطورات لا يمكن الا ان تؤثر حتى على رغبة المتطرفين ( اي الذين يطالبون بالحد الأقصى من الضم ) ، وترضي ، ولا شك ، أولئك الاشخاص الذين يعلنون بشكل غير مباشر بسياسة السياسة التي تتبناها الحكومة الحالية تؤدي الى كارثة . وتقول هذه الصحف انه ، على ضوء « التحولات الايجابية » في مصر ، التي ابدت خطر الحرب ، وفرت إمكانية التفاوض حول حلول جزئية - هناك من يرى انه قد أصبح من الممكن التوصل الى حل سلمي منفرد مع الأردن ، لتسحب اسرائيل بموجب معاهدة السلام الضيقة الغربية ( ما عدا القدس ) ، ويسمح للحكم الذاتي الأردني - وليس العسكري - بالعودة إليها . ومقابل ذلك تبقى قضية القدس مفتوحة ، ويستمر الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية في نقاط استراتيجية . واستعرضت هذه الصحف ، في مقالاتها ، السياسة التي يطبقها وزير الدفاع موشيه ديان في المناطق المحتلة ، واظهرت ان رئيسة الحكومة غولده مئير والوزير جيلي يويدان ، عمليا ، هذه السياسة دون ان يكون هنالك قرار من الحكومة بشأنها .

وحسب هذه الصحف ، فان ديان يعارض في الانحاب من الضفة الغربية ويدعو الى عمليات دمج اخرى تؤدي الى وضع اسهل يمكن فيه لاسرائيل الحصول على شروط السلام ، التي تريدها في المدى البعيد .

وهي تؤكد ان الحكومة تعطي على عمليات الضم التي يقوم بها ديان ، ولكنها تشير الى ان ديان يتطرق !! لانه في الوقت الذي تتبنى فيه الحكومة « عمليا » آراءه وتنفذ سياسته ، فان بعض زملائه في الحكومة وفي حزب العمل ، ينتقدون الخط الذي يتبعه في المناطق المحتلة ولكنهم ، في نفس الوقت ، لا يحركون ساكنا من اجل تغييره . فما هو الخط الذي يتبعه ديان في المناطق المحتلة ؟ وما هو موقف معارضيه في الحكومة وفي حزب العمل ؟ ان ديان يقول : « علينا ان نرى انفسنا في المناطق المحتلة كحكومة دائمة . وعلينا ان نخطط وننفذ فيها كل ما يمكن تخطيطه وتنفيذه . يجب ان لا نفي حق الاختيار مفتوحا ليوم السلام . وهذا معناه أسلوب حياة وأوضاع يمكن العرب ان يسلموها بها » ( معاريف ٧/٨ - مقال يوسف حريف بعنوان : **ذلك بداية الصراع حول رئاسية الحكومة** ) .

ولكن سياسة ديان هذه تثير الشك لدى زملائه في الحكومة وحزب العمل . فسبحر ، مثلا ، وهو يرى ان الحكومة تعطي تصاريح العمل لمشاراة الاف من عمال المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل ، يحذر من خطر غمر السوق الاسرائيلية بقوة العمل العربية . واما ابيان يعليز من إمكانية ان يصبح في البلاد خلال ١٨ سنة ثلاثة ملايين عربي ، وآثره الباب يعتقد بان الكثيرين في حربه يفضلون ان تقوم دولة فلسطينية في معظم اقسام الضفة الغربية وغزة .

ان الخلاف بين ديان وزملائه في الحكومة وحزب العمل يتعلق بسكان المناطق المحتلة . فبينما زعماء ديان ، صلبا رغم من شهوة التوسع والضم لديهم ، يرفضون ضم السكان العرب ، فان ديان « الواسع » يقول : ان اماننا « اكلة » ولا بد لنا من التهامها كلها وهضمها ولا مجال هنا للاختيار . فاذا كنا في الماضي نستطيع ضم الاراضي العربية بدون سكانها العرب قاننا اليوم - لظروف عالية ومنطقية وحتى محلية - لا نستطيع ذلك . وعلينا ان نهضم المناطق المحتلة بكل ما فيها من سكان . والامر كله يتعلق بالمدة . وعلينا اعداد

## الكتل الصغيرة في الكنيست ابدت استعدادها للعمل الواحد ضد رفع نسبة الحسم

تل ابيب - تجري الان اتصالات بين حزب العمل و « الحزب » و « الغنل » لاعداد مشروع يهدف الى القضاء على الكتل الصغيرة في الكنيست ، وذلك برفع نسبة الحسم عند توزيع المقاعد بعد الاقتراع . والمعروف ان في الكنيست ١٩ نائبا يمثلون اكثر من ربع مليون نسمة ، وهم موزعون في كتل تسمى بالكتل الصغيرة والمشروع الذي تفكر فيه الاحزاب الثلاثة « الكبرى » لا يشارك في العمل الواحد . ويتكون من خمسة اقسام ، يتعلق بعضها بتحويل الحكومة لاجل انهاء الانتخابات ، ويقتصر جعل التحويل خاصا بالاحزاب الكبرى . ويتعلق بعضها بتغيير قانون الانتخابات ، وخصوصا البنود المتعلقة بغالب الأصوات ، فتفضل الاحزاب الكبرى على الصغيرة . فيستفيد الحزب ليس حسب ما توفر لديه في الانتخابات من اصوات بل حسب مركزه في الانتخابات التي حصل عليها . وهناك قسم آخر حول نسبة الحسم يقترح جعلها

المدة التي بإمكانها القيام بعمل هذه العملية من الهضم وعملية الهضم هذه ، في نظر ديان ، تحتاج الى الحسم واقصى سرعة ممكنة ، في قضايا مصيرية - اقتصادية واجتماعية وقانونية .

وبكلمات اخرى يقول ديان : اذا كنا نستطيع تأجيل الحسم في قضية مصيرية - حول مستقبل الضفة الغربية مثلا ( هل تكون فيها سيادة اردنية او فلسطينية او اسرائيلية ) - فاننا لا نستطيع تأجيل الحسم في قضايا خاصة بعلاقاتنا اليومية مع السكان العرب في المناطق المحتلة مثل اقامة مصانع في هذه المناطق او توسيع شبكة الكهرباء فيها او رصد الاموال لميانه بقاء على شواطئها ، فهنا لا يمكن الفصل بين الحسم السياسي النهائي ( رسم خارطة ) وتحديد شبكة العلاقات مع سكان المناطق المحتلة . ان علاقاتنا مع سكان المناطق المحتلة هي التي يجب ان تقرر في نهاية الامر شكل الحل السياسي .

ان ديان لا يطالب ، في عملية الهضم التي يدعو اليها بترالة كل الحواجز الموضوعة امام سكان المناطق المحتلة واعتبارهم مثل سكان اسرائيل ( على صورة حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ) . وانما يدعو الى الاعتراف الرسمي ( على المستوى الحكومي والحزبي ) ، بالامتنع الواقع الذي يجابه اسرائيل في المناطق المحتلة .

و « الامر الواقع » هذا يتطلب ( معاريف ٧-٨ - مقال يوبل التور بعنوان : **السياسة في المناطق امام توجيه** ) .

القيام بعمليات اقتصادية في المناطق المحتلة عن طريق القيام بأعمال تطوير محلية ، وتوظيف الاموال الاسرائيلية بقدر الامكان ، وتشجيع الصلة مع الدول العربية ، وابداء الاعمال للعمال من المناطق المحتلة في اسرائيل .

تنفيذ عملية تدوير لاجل سنة ١٩٧٨ تدريجيا عن طريق ايجاد العمل لسكان المخيمات وتحويلهم الى مستخدمين متجهين ، ومن طريق فرض الضرائب البلدية على سكان المخيمات وتقديم الخدمات البلدية لهم مقابل ذلك . منح استقلال ذاتي ، بقدر الامكان لسكان المناطق المحتلة فيما يتعلق بإدارة شؤونهم المحلية . ضمان ايجاد صلة « متبادلة » ووثيقة ، بقدر الامكان ، بين سكان المناطق المحتلة واسرائيل من ناحية وبينهم وبين الدول العربية من ناحية اخرى .

ان ما يشجع ديان ويقرى مركزه في الحكومة وحزب العمل هو ان سياسته لاقت - ظاهريا ولو مؤقتا - كثيرا من النجاح . وخصوص ديان الذين يرون خطر هذه السياسة على مستقبل اسرائيل كدولة عصرية ( اي للعصر اليهودي وحده ) يجدون انفسهم عاجزين عن مقاومتها امام ما تؤدي اليه سياسته من اضعاف حركة المقاومة في المناطق المحتلة ، ولو الى حين .

ان ديان نفسه يعترف بالاختلاف الناتجة عن سياسة مواجهة « الامر الواقع » التي يتبعها . ولذلك فهو يطالب من اجل التنبؤ على هذه السياسة - بان تقر الحكومة موقفه لكي يستطيع ، على اساس ذلك ، ان يطالبها بتنفيذ ما يلي : من اجل منع تدفق العمال من المناطق المحتلة على اسرائيل وغمر السوق الاسرائيلية بهم ( يوجد الان حوالي ٥٠ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل ) فان مسن الضروري اقامة مصانع في المناطق المحتلة لتسحب عشرات الاف من العمال . ( واللا حظ ان ديان يعارض في تطوير الزراعة في المناطق المحتلة لاستيعاب آلاف العمال العرب ، لان ذلك كما هو واضح يتعارض مع المطامع الصهيونية التي تستهدف الاستيلاء على الارض العربية ) .

ولكن اقامة مثل هذه المصانع تتطلب عشرات الملايين من الليرات . فمن اين يفتتح ديان جلب ملايين الليرات هذه ؟ انه يقترح ان تأتي من ثلاثة مصادر :

١- **المصدر الاول** هو الراسمال العربي سواء من المناطق المحتلة نفسها او من الدول العربية . وقد اعلنت اسرائيل انها تشجع توظيف الاموال العربية في المناطق المحتلة سواء عن طريق القروض او بأي شكل آخر . والجهود تبذل الان من اجل هذا الغرض ولو عن طريق غير مباشر ( على اعتبار ان الصعوبات السياسية تحول دون ذلك ) .

٢- **المصدر الثاني** هو الراسمال العالمي . وتبذل في هذا الاتجاه مختلف الجهود . وهناك اوساط مالية واقفت - ظمنا في الربع الوفر من وراء استقلال الابدي المستاملة الرخيصة وتسويق الانتاج - على اقامة مصانع في نابلس ورام الله وغزة .

ولكن بدون حسم سياسي فان الاوساط المالية تبقى مترددة في توظيف اموالها في المناطق المحتلة . وهنالك محاولات تبذل لاطفاء مخاوف هذه الاوساط المالية في حالة اي خسارة تصيبها من جراء اي حسم سياسي .

٣- **المصدر الثالث** هو الراسمال الاسرائيلي . وهذا هو المصدر الاساسي والطبيعي في نظر ديان . لذلك فهو يدعو الى ازالة كل الحواجز التي تعوق تدفق الراسمال الاسرائيلي على المناطق المحتلة مثل الكوس التي تفرض على بعض المنتجات الاسرائيلية المرسلة الى هذه المناطق واشكال الحماية لعدد من مصنوعات المناطق المحتلة . وباختصار فان ديان يدعو الى دمج كل اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي وجعل الاقتصاديين اقتصادا واحدا .

وهكذا على اساس الحسم الاقتصادي يعتقد ديان انه يستطيع ان يفرض الضم السياسي . وتبقى امام ديان وحكام اسرائيل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في المناطق المحتلة كيف يعملون من اجل حلها ؟ هذا ما سنعالجه في عدد قادم .

## النضال الطبقي في « عيليت »

بقلم : يهوشع ايرغا

## مطالب العمال لن تحرب الكونسيرون

وتتلخص مطالب عمال « عيليت » الرئيسية بتحديد اجرة اساسية ١٢ ليرة يوميا ، او ١٩٠٦٠ ليرة بما في ذلك علاوات الغلاء ، تحديد الانتقال الى العمل الشهري بعشر سنوات من العمل ، وتحديد التعويضات - شهر عن كل سنة عمل ، واجرة متساوية للعاملات ( الشغلات ) يعارضون في هذا المطالب ، ومشاركة العمال في الارباح وغيره . برومشتيكون من اصحاب « عيليت » يزعم ( « هاريس » ٧-٢٨ ) ان مطالب العمال تصل الى ٢٤٥ مليون ليرة . لن ندخل هنا في حسابات دقيقة . ولكن لتفترض في الامر هو هكذا . اذن ماذا سيحدث لو ان الكونسيرون سريخ مليونين ليرة ، وان ارباحه في عام ١٩٧١ تصل « فقط » الى ١٥ مليون ليرة من المليونين على حساب ضريبة الدخل وليس الارباح . وعندها يستطيع الافان وخمسائة غامبل من « عيليت » ان يدفعوا الى البيت في نهاية الشهر وفي جيبهم ٥٠٠ - ٦٠٠ ليرة بدل ٣٠٠ - ٤٠٠ ليرة . وحتى مع هذا فان ضائقة العائلات ستظل قائمة وكبيرة جدا . ونتيجة لذلك فليس هناك اي خطر لان يضطر البعض الى مرض فيلم سينمائي بهدف جمع « التبرعات » لمساندة برومشتيكون وموشيفيس . فسوف تظل تحت تصرفهم ارباح تقدر بالملايين ويستطيعون العيش براغية .

## نضال طبقي

لقد مر على اضراب « عيليت » اسبوعان حتى الان ، وكما يبدو فانه سيستمر طويلا . ان هذا نضال واضح بين مسكرين متعارضين في المصالح . السيدان برومشتيكون وموشيفيس غاضبان على « وقاحة » العمال ، الذين يرفضون ان يستخدموا مصدرا للاستغلال والثروة اللذين لا يعرفان الحدود ويطالبون لانفسهم بحياة لائقة مقابل عملهم . يهدد اصحاب العمل باغلاق المصنع ويخسرون الى جانبهم اتحاد اصحاب الصناعة ، الذي ينفذ موشيفيس ذاته في رئاسته . ويضع الاتحاد تحت تصرفهم ٤٥٠ مليون ليرة من صندوق الطوارئ في حالات الاضراب . ان قاصدا براس المال المظنون يعرفون ما من مهمتهم الطبقية ويعبرون لمساعدة رفاههم اصحاب كونسيرون « عيليت » .

ولكن ، من جهة ثانية ، فان موقف عمال « عيليت » ثابت واستعدادهم للنضال من اجل احراز الحد الأدنى من حقوقهم العادلة اكيد . ويعطون بالتشجيع من تضامن جمهر العاملين كله ومن واقع ان المستودات تقف هذه المرة الى جانبهم - بعكس تضاملات مشروعة في الماضي - ولكي يتكلم الاضراب بالنجاح يجب مطالبة قيادة المستودات باستخدام صندوق الاضراب لدفع اجرة العمال المضربين كاملة منذ اليوم الاول للاضراب ، وبشني ابلغ المستقلين ان عليهم ان يدفعوا للعاملين اجرة من كل يوم اضراب ، يجب عدم توزيع العمال على أماكن عمل اخرى وعليهم ان يتركوا في المصانع ، ويجب تشجيعهم بالشرح لهم وارسال الوفود للتضامن معهم . ومن الافضل ان يقوم ممثلو المضربين بزيارة المصانع الاخرى ليشرحوا للعاملين نضالهم . والجوهري : يجب ضمان وقوف المستودات الى جانبهم حتى تلبى مطالبهم - وذلك مع رفض كل تدخل حكومي ، وضمان ان تمنح صلاحيات التمهيد الاضراب لاجتماعات العمال العامة وقراراتهم .

ان الحركة في « عيليت » معركة طبقية بكل ما تعنيه الكلمة . انها برهان قاطع على فشل راي البرجوازية الكاذب وخيانتها في (الصالح) وفي اوساط حزب العمل ، وكما ان النضالات الطبقية قد انتهت كليا ، وان « جميعنا في سفينة واحدة » نتيجة « الوضع الامني » والخ ...

ان السادة برومشتيكون ، موشيفيس وشركاهم في اتحاد اصحاب الصناعة مستعدون « للوحدة القوية » اي ان على العمال ان يعملوا اكثر ، وياكلوا اقل ، اما ارباب الشغلين فيمكن ان يزداد . ويظهر النضال في « عيليت » ان العمال لن يقبلوا بهذه الشراكة .

ان النضال في « عيليت » هو استمرار للنضال العمال الصيانيق طيار اللد ، وعمال « غيتس لود » في بيت تكة والاراضي الرملة ، وعمال « اوتو كار » وموظفي صندوق المرفق وآخرون - ممن يناضلون جميعا من اجل توزيع آخر للدخل القومي ، يحصل بموجبه العمال على حصة اكبر . ومن اجل حياة لائقة اكثر لعائلاتهم . وفي الصف الآخر يقف ارباب المال - الصنابيون والقاولون ، واصحاب البنوك - الذين يتمتعون بتأييد ودم الحكومة نتيجة لسياساتها المعادية للعمال .

وتعد الحكومة العاملين فقط بحرب متواصلية وباحتلال مستمر ، وبنفقات عسكرية متزايدة وبمقر متعاطف ومتسع . ان الاضراب في كونسيرون « عيليت » هو نضال طبقي هام يوجب رص صفوف العمال وتعبئة استعدادهم للنضال - وهذا تكن إمكانية نجاحهم .

هاجمت القوات البريطانية المناطق الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية في سبيل هدم الكنائس ... و « نجحت » العملية العسكرية التي اشترتها فيها الواف الجنود ، ولكنها لم تحل الأزمة المتفاقمة خصوصا وان عناصر الجيش من البروتستانت تحسبون جهودها مرفقة تسوية الأزمة بحيث يتوسع الكاثوليك بالساواة والصورة الظاهرة عناصر الجيش وقسدا ساوا ملكن في بلغات .

وهكذا يمكن ان نشكر الله ، فقد عشنا و « شطنا » . اخيرا ابدت قيادة المستودات الاضراب ، وقد وقعت حتى الان وفق قواعد النضال التقابي في وجه الشغلين ، الذين يرون في العمال فقط أدوات استقلال لزيادة ارباحهم . ان مثال نضال ما يقارب من ٢٥٠٠ من عمال الكونسيرون « عيليت » يثبت كيف يجب على قيادة المستودات ان تصرف في النضالات العمالية ، اي ان تشكل هذه القيادة سندا للعمال المناضلين من اجل عيش لائق لعائلاتهم . ان هذا الاضراب كان يجب ان يجري ولو فقط لايات واقع ان الحكومة والمضفين ليس في مقدورها التسبب بعد على ان عمال الانتاج في البلاد يعيشون منذ سنوات عديدة في ظروف اجرة منخفضة وذلك على الرغم من عملهم الصعب وكفائهم في الانتاج وعلى الرغم من الساعات الكثيرة ( احيانا حتى ١٢ ساعة ) التي يبذلونها في عملهم - سوية مع السفرة . وخلال كل تلك السنوات وافقت النقابات ، وبمباركة اللجنة التنفيذية في المستودات ، على توقيع اتفاقيات العمل في فرع الغدبة - وبضمن ذلك « عيليت » - التي تنص على اجرة شهرية مقدارها ٣٠٠ ليرة ، اي ١٣٥٠ ليرة يوميا للعائلة ، وللعمال ٤٠٠ ليرة شهريا ، او ١٧ ليرة يوميا . وفي كانون الاول ١٩٧١ بلغت اجرة البدء الاساسية ٩٤٣ ليرة للعمال و ٧٢٠ ليرة للعائلة . ولذا فليس صدفة ان مرارة كهذه تجتمع في اوساط العمال - ولقد ساهم في تنمية هذه المرارة واقع ان قيادة المستودات تقف دائما الى جانب اصحاب العمل .

## والعاملات ايضا يردن العيش

ان ٥٠٪ من عمال الكونسيرون « عيليت » هم من النساء . ومعظمهن يعشن العيل الرئيسي لعائلاتهم . وبعد ١٢ - ١٥ سنة من العمل تنال العاملة ١٧ ليرة يوميا فقط . وذلك على الرغم من انهن اصبحن اخصائيات في عملهن - وبنوياً ترتفع « التورم » ومهما يرتفع الجهود . وتتجسر المعاملات احيانا اصلا لا يستطيع العمال انجازها .

ازاء هذا الواقع يتكشف الرضا وراء دعوة عدد من الوزراء الى تدعيم النضال في الانتاج لماذا يجري ؟ المرأة التي تخرج الى العمل لتخفف ضائقة عائلتها ، تترك ابناءها ، على الغالب ، بدون مراقبة ، وما هي النتيجة ؟ استغلال بشع مقابل لا شيء .

## اصحاب العمل المساكين

ليس كل ما في « عيليت » مرا . فالشركة حلاوة والتهمة للبلدية الدافق وارباح اصحاب المصنع دسمة : ١٥٪ من دورة رأس المال . فقد ربحوا خلال السنوات الاربع الاخيرة حوالي ١٨٠٠ مليون ليرة كل سنة وحتى سنة «الاعتدال» لم تؤثر على ارباحهم ، اذا انها بلغت ٩٤٥ مليون ليرة . ولذلك فليس صدفة ان اصحاب المصنع يرفضون الكشف عن سجلات حساباتهم ، خوفا من ان يظهر ان ارباحهم تزيد على هذا بكثير . في عام ١٩٧١ بلغت الارباح فعلا ١٦ الى ١٧ مليون ليرة .

لم يعد سرا ان سعر عيلة قوية « عيليت » يشمل ربحا يشكل ثلث سعر العيلة . ان ربحا يصل الى ٥ ملايين ليرة من مجموع المبيعات ١٨٠٠ مليون ليرة يعني انه يزد بنسبة ٦٠٠٪ من قيمة الاستثمار الاساسي لانتاج هذه الكمية الذي يبلغ ٨٠٠ ألف ليرة .

لقد سيطر الكونسيرون تقريبا على كل انتاج الشوكولاتة والحلويات في البلاد ، وكما هو معروف ، فان هذا لم يؤد الى تخفيض سعر المنتجات بل الى زيادته .

## مساعدة الحكومة لعيليت

ان « عيليت » تشكل مثلا واحدا من امثلة عديدة على سياسة الحكومة - التي تعمل كل شيء من اجل الشغلين ، ولا تبخل بالمالين من اجل تشجيعهم ، بعكس علاقتها بالعمال ، فليس لديها لهم الا القوانين المعادية للعمال وتبخل عليهم . لقد حظيت « عيليت » بكل الامتيازات التي تمنحها الحكومة لاصحاب رأس المال . فقد ردت الحكومة بالايجاب على كل مطالبها - تمويل رخيص ، تشجيع التصدير ، زيادة الاسعار والاحتكار . وحتى الان لم تنس صفقة شراء مصنع « لير » بتقود قرض حكومي بقدر بالايبيين . وفي ٢٠ آب ١٩٧٠ حصل كونسيرون « عيليت » على تعويض من ضريبة الدفاع ٢٠٪ - وعن التخفيض ٢٠٪ في ٢٠ آب . وقبل ثلاثة اشهر صودق « لعيليت » على زيادة الاسعار تعويضا لها عن ارتفاع سعر المواد الخام وزيادة الاجور بمعدل ٢٠٪ .

وبشكل عام ترفع « عيليت » بلا انقطاع اسعار منتجاتها ، وللمخاسر كما هو واضح المستهلك . ولكن سببر ، بار ليف ، والوجي لا يرون خطرا على الاقتصاد في ارباح « عيليت » التي تنتج بلا انقطاع على حساب عمل واجرة العاملين المنخفضة وعلى حساب المستهلكين الذين يدفعون الاسعار المرتفعة باستمرار . اولئك الوزراء يرون الخطر في مطالب الاجور . وبعد كل هذا يجري سببر على انكار واقع وجود غرق اجتماعية تتسع يوميا .





## فنان عراقي يعرض رسوماته في موسكو



صالح مهدي عملي، فنان الجمهورية العراقية، يعرض رسوماته في موسكو. المعرض هو الأول من نوعه في المدينة.

افتتح في تونز الماسي في إحدى  
قاعات السفارة العراقية في موسكو  
معرض لرسوم الرسام العراقي  
احمد النعمان.

وتقول مجلة «البناء»  
موسكو: إن جميع لوحاته  
تقريباً يصعد في اليوم الأول  
من المعرض، ورصد نصف  
ربيعاً لمخططات المقاومة  
الوطنية.

واكمل الرسام احمد  
النعمان دراسته في فن  
الرسم في موسكو. وتتميز  
اعماله باهتمامه بمستقبل  
الوطن ومصر الشعب في  
نضاله وتاريخه.

ويقول الفنان العراقي  
ان على الفنان ان يلعب  
دوراً كبيراً في تكوين آراء  
الناس وتوسيع مداركهم  
وتعليمهم كيف يفهمون  
الجمال، وتربية المشاعر  
الإنسانية.

### وحدة العرب والاكراذ

### انتفاضة ١٩٥٦

### استاذ اسرائيلي يشترك في مؤتمر علمي عالي في موسكو

غادر البلاد الى الاتحاد  
السوفييتي الدكتور شينور  
ليفشون استاذ الفيزياء  
الكيمائية في معهد وايزمن في  
الاسرائيل للمشاركة في المؤتمر  
العلمي للمنظمة البيوفيزيائية  
في موسكو وايزمن.

### كتاب عن السد العالي

اهدانا عضو المجلس البلدي  
في نابلس السيد حافظ داود  
طوقان نسخة من كتابه الذي  
صدر مؤخراً عن «السد»  
مؤسسة الاتحاد السوفييتي.

هذه الحقيقة المألوفة من السد  
وطالب .. ولكن طردي انني  
اصدب بها منذ طفولتي ..  
يجب ان تساني يا سلمي  
وتفوس الوردة التي تفتح  
في قلبك .. ان هناك آلاف  
الفتيات وسكن سميدات  
مددت لهن يدك .. ولكن ..  
ولكن اهلي .. هل يفهمون اننا  
لو راقبنا الطائر كيف يحضر  
اللاكل لقدنا شهيته !! هل  
يفهمون انه لا توجد غصاة  
كافية !! هل تفهمون ملحة  
كي اخرج بقرار نهائي وعاجل  
قبل ان اصل الى البيت ..  
الباسي بله بالمهمال  
المرهقين .. منظرهم وهم  
تألمين بذكرني بجنود يعودون  
في القطار بعد الحركة ..  
منظر يشير الى الوفاء ..  
الرد عليها .. فقلت بحماس  
واندفاع ..  
- قيو لا .. يجب ان  
تعرف انني احبك .. وانني  
ان استطعت ان ادوس الوردة  
التي تفتح في قلبي مهما  
تألمت ذلك .. انني بحاجة  
الى الدفء بترك بمد الأرقاء  
في التجارة وعطسة صاحبها  
العين .. أرجو ان تهديني  
الى حيتي الضائعة .. ان

### امس رأيت الهلال

#### شعر: ابو فرج

كل يوم يعين التاريخ ميلاد جديد  
في وحل الكون في كل البلاد  
والسهول الخضراء تزهر  
والرياح تنفث الغنى على زوايا التلال  
ينما شمسي يقاسي في ميادين القتال  
كل يوم يترك الدنيا شهيد  
كل يوم في بلادنا  
يخطف الموت الصديق  
من احبايا الاحتلال  
يا بلادي  
سيفك ليس حتما  
فأنا في الامس  
شاهدت الهلال ...

## القرار

### بقلم: وليد ايوب - نجف

مشجعة ..  
- اين تشغلين ؟  
- انا ما زلت طالبة في  
المدرسة البلدية !  
- وهل تعرفين سامية  
ناصر ؟  
- انهم ابنة صفي  
وصديقتي !  
- وهي ابنة اختي ..  
- استطعت ان اسالك من  
اسمك ؟  
- قيو لا .. وانت ؟  
- سامي .. هل استطعت  
ان اراك ؟  
- .. مرة اخرى !

ولكني اريد ان اكل كل ما  
اشتهي ..  
ليتني اجد « بنت الحلال »  
التي تتقني من هذا الوضع !  
في الباص كانت تجلس ..  
شعرها الاسود غطى نصف  
وجهها مثل الافق الذي يخفي  
نصف القمر ، ونظرات عينها  
الساهمتين انتسختني يوم  
المرق ومراة انتظرتني  
الباص .. انها تلفت نظري  
بشكل غريب .. ربما لانها  
الوحيدة في الباص ! ولكنني  
لا استطعت ان اذكر انها  
جميلة ، ولا سيد لي لكن ان  
اتعرف عليها ، فلعلها الفتاة  
التي ابحت عنها !!  
راسي يهز بوجع نافذة  
الباص .. الارهاق يتغلب  
علي ، وصورة الحلوة تظلم  
من امامي رويدا رويدا .. لا  
شك انها نزلت في الطريق ..  
من هي ؟ حين اي حي في  
النصرة ؟ لمن الله التعجب  
والنوم !

اليوم عيد .. وانا غائبة  
عن فيروز واغاني العيد ..  
افكر في خطة لسرقة شيء من  
« كيس البخل » .. نجحت  
الخطة وعشرون ليرة في جيبتي ،  
في هذا اليوم استطعت ان افعل  
كل شيء .. العيد في حيفا  
اجمل .. انه موسم الحب في  
« طلة مار الياس » ..  
المعدون يسرون ببسطة  
شديد .. ارى هناك شربا  
ينفرد بصية .. تلك المسكنة  
لا تستطيع ان تفعل شيئا  
بخضور امها ..

يا الهي ! ها هي تجلس  
على جدار بجانب الرصيف ..  
هي بعينها الساهمتين  
والسهرها السند .. لكن  
ياخذني التعب هذه المرة !  
يجب ان ابقى العيارات  
واجملها رقيقة .. ما هي  
الكلمة الاولى التي ساقولها  
لها ؟ انني عريك .. ذقت  
قلبي تزداد كلما اقتربت  
منها ، وهي جالسة لا تتحرك  
كالملكة القوهر .. قبة قميصي  
يجب ان تكون على ما يرام ..  
حذائي لم يخسب لغاته ..  
سيجارة امريكية ترويضني  
سحرا .. ارى شعري  
منفوش في ظلي .. لا شطه  
واسرعه باقن ..  
مررت امامها بسطة ..  
نظرت اليها واظن انني  
ابتسمت .. لم اعد المرات  
التي التفت فيها الى وراء ..  
كلنا لم تتحرك واتساحت  
بوجهها نني .. يجب ان  
اعود ، وسألتها هذه المرة !  
- مرحبا ..  
- اهلا ..  
- اتعرفين لماذا عدت ؟  
- كلا ..  
- طنت انني امرك ؟  
- كيف ؟  
- لتسند رأيتك مرة في  
الباص !  
- انك اذكر جميع مساس  
صادقهم في الباص ؟  
- لا .. ولكنني اذكر  
الاشياء المهمة !  
ابتسمت .. بدابة

التعب يكاد يقتلني ..  
ونشارة الخشب المزوجية  
بعرفي تجعل جسمي ثقلا ،  
وحراة الشمس المحرقة  
تخترق جلدي راسي .. لا  
اجد حجرا اجلس عليه في  
هذه اللحظة العينة .. خمس  
سنوات اعيش على نفس  
الوضع .. يجب ان يصل  
الباص في هذه اللحظة ، ولكن  
حركة السير شديدة ..  
السيارات تصوي كالذباب  
الجائعة ..  
ليت امي تشتري اليوم  
لحميا وتغني من روتين  
الجدره .. ! .. انني شقي

## صورة

### حديث مع والدي بقلم: مفيد مهنا - البقعة

« ماذا تريد منه ؟ قال شخص يجلس خلفي في الباص  
للشريط الذي اخذ بشتيتي عندما قلت له انني عربي كامل  
لا ينقصني شيء ، وذلك ردا على شتيته بالتي ( حثيخ  
عربي ) « شقة عربي » ، قذفها في وجهي لانني احتججت  
على طريقة تفتيش حاجياتي .

وتركتني الشريط وصافحتني الرجل بحراة وعرفني  
على نفسه ، وذكرني بالصدافة المتينة التي كانت بيننا في  
ايام حكم الانتداب البريطاني على البلاد ، ونزل في اول محطة  
وقف عليها الباص وهو يقول : ستأروك في البيت .  
لم يطل قرائنا فجاء صاحب ليبارتنا ومعه صيف  
مرني عليه قائلا : عبد الفني وليد حلقة الاتصال بسين  
« الكرن كيميت » والفلاحين واحضرته اليك لان بيننا معرفة  
قديمة لتحدث في امور هامة ..

هزرت راسي وانا ارى ابتسامة عذابت شفتي عبد  
الفني الذي جلس على كرسي من الخشب اخذ يش تحت  
ثقل كرشه .. واخرج عبد الفني من جيب قبازة سبعة ..  
وبعد برهة صمت قال : حصل لي الشرف بعرض عليك  
وستبدأ بيننا صداقة متينة اذا ساعدتنا ، فالوضع مهم  
والمساعدة ليست مجانية .. ولانها اراض زراعية  
ستعوض على البعش بشكل ما .. هذه الاراضي لا تفيد  
اهلي البقعة كثيرا ، والاخ سعيد يعرف كيف صودرت  
ارض من تمنع عن بيع ارضه في الخيط .. الحكومة تريد  
الارض وهي التي ارسلتنا .. ومقابل كل صفقة تدبرها نال  
مبلغا من المال تنفق عليه ، هذا وسنرخص لك ولن تروى  
معدات .. العمل ليس صعبا وطرق الحصول على موافقة  
البيع عديدة ..

هنا قاطعة سعيد وقال : شخص من بلدنا بيت جن  
اراد شراء سيارة نقل فقلنا له هات عشرين هوية يوافق  
اصحابها على بيع اراضيها في الخيط .. في حريش وفي  
الغار وفي كل مكان توت الحكومة على الاستيلاء على الارض  
تم لها ذلك .

تأكدت ان عبد الفني عبد السلطة وصديقي القديم  
سعيد يتأمله في نشاطه فلم اجابها وقلت : الحكومة  
حشرت نظم اراضينا بحجة المحافظة على جمال الطبيعة  
وسلبت البعض الآخر بحجة الامن واليوم تلاحقنا على  
مصدر لقمة العيش !

اجاب عبد الفني وهو بعيد السجبة الى جيبه : لا ! لا  
يا ابو علي ! الحكومة ليست مذنة فهذه قوانين وهي تنفذها  
وهذه المرة ستدفع مقابل ما تأخذ من اراض !  
قلت : المهم انها تريد الاستيلاء على اراضنا ليس مهما  
على اي طريقة والا فلماذا ارسلتنا ؟

انقل لتعبد موجها الكلام الى سعيد الفني : ابو علي  
عربي قح ..  
- المسألة ليست مسألة فتح او غرق .. انا انسان لا يمكن  
ان اأتمر على اهل بلدي ، بل انا مع اهل بلدي على من يتآمر  
عليهم . قلت هذا وعيناي مغلقتان بعيد الفني  
فقال عبد الفني : اتأكد اننا لن نجد غيرك اذا رفضت  
انت مساعدتنا ؟ وضع هذا فالملل سيبر عليك ربعا وفرا .  
فاجبت : وجدتم ام لم تجدوا ، انا لا ابيع شعيري ولو  
كان العمل سيبر على مال قارون .

وخرجوا مكتوفين !  
هذا ما حصل يا ولدي قبل سنين ..  
ولكنكم يا ولدي نجحوا مع هذا في الاستيلاء على  
اراضينا .. والدن لم يكن ذنب حمود الذي ساعدكم ، مع  
انه مذنب امام اهل القرية ، بل ذنب الحكومة . ولو لم تكن  
تريد الاستيلاء على الارض لما طلبوا من حمود مساعدتهم .  
ومساحات كثيرة منادتها دون ان تطلب من احد مساعدتها .  
فعلى بيمينك ارض جارنا جندان الذين رفضوا عطفك ابنة  
مدرسا الا اذا وافق على بيع ارضه ، وهذه القطعة ادعت  
الحكومة انها من املاك الدولة .. وبيت الدجاج ذاك الضاء  
بالكهرباء اقيم على ارض خالك التي اخذوها منه بالقسوة  
وبيت خالك ما زال بدون كهرباء الى اليوم ، واني ابو يوسف  
الا ان يرد ارضه كل سنة لكتمهم كانوا يترون دوابهم في  
زرعه فاضطر الى ان يبيع الارض ويقبل بالتعويض . امسا  
هذه القطعة التي ورثتها من جدك ورجعها عن ابنة فقد  
رفضت ان « ارفع » يدي عنها متحديا كل ارقاب وملاحقة  
ففرروا السياج حولها ومنعونا من الدخول اليها واصبحت  
ملكاً للدولة .



## جـيـلا ، جـيـلا !

بالطبع حين نذهب الى العطلة لا نتمتع بالحياة ، كما انها لا نتمتع حين نذهب . وقد حاولت السيدة غولدمر ان تنكر هذه الحقيقة الابدية ، لا تمجيت من اصرارها الرائعة والافارقة على العودة الى ملاعب صباهم مع ان اكثرهم - تمجيت - انها هم صفار لا يعرفون الوطن !

ويوم السبت الماضي ، حين هرعنا الى كفر برعم نضامنا ، شاهدنا بناء على شكل سبياط ، قد بقيت جدرانها ، وقفت في وسطه صبية تحمل طفلة . فسألناها ما يكون هذا البناء . قالت : هنا ولدت وهنته طفلي والشيخ ، الذي كنتم تتحدثون معه ، هو ابي . ثم تسكت وقالت : لقد عدنا !

فلما ثبت ان الحياة لا تتمتع ، حتى على خرائب قرية ديمية ثابته جرى هدمها قبل ربع قرن ، ارسلت السيدة نيسة الوزراء حرس حدودها لتمثيل مسيرة الحياة . ولكن الحياة ، خصوصا حياة الذين لم يتخطوا عنها ربع قرن ، لا يمكن ان تتمتع .

لقد آمن البراعة والافارقة بالديمقراطية الاسرائيلية في حد النسيان . نسوا ، مثلا ، انه في ظل هذه الديمقراطية اجلوا عن مزارعهم وتحولت اراضيهم الى خرائب . فلما اعلنت السيدة رئيسة الوزراء قرارها بمنع عودتهم قالوا : معنا نائب الرئيسة ومستشارها وجريدة « هارتس » ورفقوا .

عوق الكنيسة علم الدولة وعلم الفاتيكان . وهتفوا : مساكون نحن ولا يمكن ان نتجبر الى العنف ، ناسين ان من عدائهم هذه الديمقراطية هو الانتحاء الى العنف ضد كل المقيمين حين يطالبون بحقوقهم ، من حمالي مواني اسرائيل حتى رافعي لصلبان في كنيسة كفر برعم .

فلما حاولت السيدة رئيسة الوزراء ان تحبسهم في اطار هذه الديمقراطية حتى يكفوا ويملوا . واجتمعت سبع ساعات برجال الفكر اليهود حتى يخرجوا من ليلها بضائير مستريحة . والى الصهيونيين المترددين كتب العزير ليفته مقالته في « هارتس » ( المنشور في العدد الماضي من الاتحاد ) يذكرهم بان « الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بتفصيل العرب من اماكنهم » تحت العنوان الذي لا ليس فيه : ( الصهيونية والسلب ) !

ولكن الحياة ، التي لا يمكن ان تتمتع ، كذلك لا يمكن ان تحبس في اي اطار . فكان الهجوم البوليسي - العنف الرسمي - الذي

ان يجب ان يتوقفه الجميع . وقد استحوذ يهود لا واولادهم واولاد اولادهم كيف عمدت كفر برعم واقرت وعشرات القرى العربية قبل ربع قرن .

وقد رجال الفكر ، الذين استراحت ضمائرهم بعد اجتماع سبع ساعات بالسيدة الرئيسة ، امام مفترق طرق : اما تحمل المسؤولية الاخلاقية او التخلي عن استراحة لضميرهم .

« هارتس » التي ايدهم ، كشفت عن حقيقتها وطالبتهم بالانصياع لهرافات البوليس . ونائب الرئيسة طالبهم بالانصياع لقانون التشريد . والمستشار اعلن : بالنسبة لي لا يوجد اي شيء سوى قرار الحكومة بعدم عودتهم .

واذكر البراعة والافارقة ان كل الطريق تؤدي الى طريق الكفاح وبوابة صف مع جميع المستعدين حق لهذا الكفاح .

وانتمت المعركة . واصبح التضامن معهم في اسرائيل معركة . وفي العالم اكتشف الرأي العام حقائق عن حكام اسرائيل كانوا يخفونها كما تخفي القراء ، بالشمر المستعار ، قرعتها .

ومن خرائب عشرات القرى ، في اسرائيل الصغرى وفي اشجار الصير الخضراء دوما في الدامون وفي العشرات من اخوانها ارتفع النداء القديم : بي ماك يا حمامة ، الخ . فلم تعد كفر برعم واقوت وحدها . ولذلك ستنتصران ، وستستعرون - ستنتصر الحياة .

تحية الاعجاب والامتنان الى البراعة والافارقة ، جـيـلا الذين اتبنوا ، وفي الوقت المناسب ، ان الحياة لا تتمتع ، جـيـلا جـيـلا .

(جهينة)

# احد ايام الشرطة السوداء

ضحايا عدوان الشرطة وحرس الحدود المعتصمون في قرية كفر برعم يصفون وحشية «رجال الامن» وضربهم النساء والاطفال ورجال الدين والشيوخ !!

## فرض الإقامة الجبرية للمرة السادسة على جمال موسى

للمرة السادسة تفرض سلطات الجيش على الرفيق جمال موسى الإقامة الجبرية لمدة سنة ابتداء من ٧٢-٧-٢٠ ضمن المنطقة رقم ٩ ، وذلك بحجة حماية امن الجمهور وامن الدولة . ان فرض الإقامة الجبرية على الشيوعيين هو مجرد اضطهاد للحزب الشيوعي وللحريسات المنشورين الرأي العام تأييد كفاح اهالي اقرت وكفر برعم وبالأحتجاج لدى السلطة على تصرفات الشرطة التعسفية . وارسلت الكتلة الشيوعية في بلدة الناصرة في ٧٢-٨-٤ رسالة الى رئيس بلدية الناصرة تطلب فيها عقسد اجتماع مستعجل للمجلس البلدي لبحث الاعتصام

## صرخة جندي عطيل من يركا

جاءنا هذا الجندي العطيل مهنا محمد مهدي من قرية يركا انه بعد مضي سنوات عديدة على تعطيله اخل بعاني من كثرة الاوجاع . وبدأ الدم ينزف من فمه مما حطم هذا الجندي المسكين . وقد توجه برسائل عديدة الى مكتب وزارة الدفاع مطالبا بحقوقه ولكن بدون جدوى .

ويقول هذا الجندي ان قطعة من البلاطين لا تزال في رجله . وأنه بعد ان امضى في مستشفى تل هشومير مدة لا تقل عن سبعة اشهر ، بعثت اليه وزارة الدفاع برسالة كاذبة تطلب منه الذهاب الى القصر امام الهيئة الطبية العليا في حيفا ، ولكنه عندما ذهب في الرسالة الى مكتب الهيئة ( بين الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم ١٩-٧-٧٢ ) لم يجد احدا في المكتب .

وهو يتساءل : هل هذه وزارة دفاع ام وزارة خداع ؟

### تهنئات

تهانينا الحارة الى الصديق لطفى صالح عبد الله وخليفته عائشة بمناسبة الخيرة الحزب - الناصرة خلية الصفافرة

عبد الرحيم ابو راس وعروسه

بمناسبة زواجهما يوسف شحادة وعروسه

بالزواج الحزب والشبيبة - الطيبة

الصديق على لهوان وزوجته بالولود الجديد «محمود»

الصديق خالد بغاوننة بالولودة الجديدة

الحزب والشبيبة والجنبة الديمقراطية - عرابة

### تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق جريس ابو العسل وزوجته بزواج ابنيهما فرح

خلية الاثين ب الناصرة

وبعثت قيادة شبيبة حزب المعتصمين في كفر برعم وحيث «اليام» برسالة الى رئيسة الحكومة تتهج فيه على اعتداء الشرطة على اهالي كفر برعم وتطالب باعادتهم الى قريتهم ويوتهم .

## تظاهرة في القدس واجتماع في حيفا

وفي القدس تظاهر يوم الثلاثاء الماضي عشرات الشباب والمواطنين احتجاجا على تصرف الشرطة ودهسوا الى احتفاء العدل والانصاف في هذه القضية والى اعادة شردي كفر برعم واقرت الى قريتهم . وفي حيفا عقد اجتماع احتجاجي بدعوة من نادي «الاخوة» الثقافي تكلم فيه كل من الدكتور كلال التمان الحاضر في جامعة «التخين» والمحايد حنا نقاره ، والسيد فوزي دكور من شردي كفر برعم وعصام خوري من عكا والموسيقار يوسف ابي ليا والسيدة بينا التمان والسيد حجاب من جماعة «هولام هزه» . وتألقت في نهاية الاجتماع لجنة شعبية لتأييد نضال اهالي اقرت وكفر برعم .

وفي حيفا عقد اجتماع احتجاجي بدعوة من نادي «الاخوة» الثقافي تكلم فيه كل من الدكتور كلال التمان الحاضر في جامعة «التخين» والمحايد حنا نقاره ، والسيد فوزي دكور من شردي كفر برعم وعصام خوري من عكا والموسيقار يوسف ابي ليا والسيدة بينا التمان والسيد حجاب من جماعة «هولام هزه» . وتألقت في نهاية الاجتماع لجنة شعبية لتأييد نضال اهالي اقرت وكفر برعم .

## مشهودان في منطقتي عكا والناصرة

وفي منطقتي عكا والناصرة اصدرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من عكا والناصرة منشورا احتجاجيا فيه على العدوان الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الاهلين .

## اهالي طمرة يواصلون نضالهم ضد عمليات هدم براكيات المزارعين مؤتمر صحفي في حيفا لشرح قضية مزارعي قرية طمرة

الاسرائيلي . وقصد حضر المؤتمر ممثلون عن كل الصحف - المسائية والصباحية - التي تصدر باللغة العربية ، واشترك في المؤتمر معظم اعضاء المجلس المحلي وعلى رأسهم رئيس المجلس . وقد تحدث رئيس المجلس وعدد من اعضاء المجلس واللجنة عن الخطر الذي يهدد الفلاحين من جراء هدم براكياتهم وهدا الى نقل قضيتهم الى الرأي العام اليهودي بهدف الحصول على تأييده ومؤازرته .

ان السلطات لا تزال ، رغم الاحتجاج المتواصل والمتعاظم ، تدوس كل عمل شعبي في القرية تتعلق بوقف عمليات هدم البراكيات .

وبتاريخ ٧٢-٨-٦ تسلم المزارعون اصحاب هذه البراكيات اوامر من البوليس تدعوهم الى اجتماع مع ضابط الشرطة في شغامرو .

وفي هذا الاجتماع طالبهم الضابط باخلاء البراكيات وعدم التعرض لعملية الهدم وقال ان مهمة الشرطة هي ان تحافظ على اولئك السدود يقومون بهدم البراكيات .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

والبطانيات والقوا بها الى المظلة في قرية الجش . والجدير بالذكر ان سكان المستوطنات اليهودية الجاورة كانوا قد زودوا المعتصمين بالطعام تعبيرا عن تأييدهم لنضالهم العادل .

## مواصلة الاعتصام

وما ان انتقل نيا هذا الاعتداء الى اهالي كفر برعم المتيمين في حيفا وعكا وامكن اخرى والى الراي الصام في اسرائيل ، حتى هرع المئات من شردي كفر برعم الى قريتهم لينددوا بهذا العدوان ولنضموا الى المعتصمين ، فبلغ عددهم ٨٠٠ شخص وكانوا قبل العدوان لا يزيدون على مئتين فقط .

وقد اصدرت لجنة كفر برعم بيانا الى الراي العام وفيه هذا العدوان الوحشي وتحت على تصرف الشرطة ونظامتها وعدم احترامها لقضية الكنيسة ولكانسة الكهنة ، وتؤكد على اصرار الاهلين على حقهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم وتعلن انهم لن يتنازلوا عن حقهم هذا ابدا .

وفي الوقت ذاته اعلنت الكتلة الشيوعية في الكنيسة ( ربح ) وكتلة «هولام هزه» قوة جديدة « وكذلك عضو الكتلة الياس نطخه ، انهم سيقدمون بطلب الى الكنيسة لعقد جلسة خاصة لبحث القضية وللنظر في تصرف الشرطة .

## طمرة يواصلون نضالهم ضد عمليات هدم براكيات المزارعين مؤتمر صحفي في حيفا لشرح قضية مزارعي قرية طمرة

الاسرائيلي . وقصد حضر المؤتمر ممثلون عن كل الصحف - المسائية والصباحية - التي تصدر باللغة العربية ، واشترك في المؤتمر معظم اعضاء المجلس المحلي وعلى رأسهم رئيس المجلس . وقد تحدث رئيس المجلس وعدد من اعضاء المجلس واللجنة عن الخطر الذي يهدد الفلاحين من جراء هدم براكياتهم وهدا الى نقل قضيتهم الى الرأي العام اليهودي بهدف الحصول على تأييده ومؤازرته .

ان السلطات لا تزال ، رغم الاحتجاج المتواصل والمتعاظم ، تدوس كل عمل شعبي في القرية تتعلق بوقف عمليات هدم البراكيات .

وبتاريخ ٧٢-٨-٦ تسلم المزارعون اصحاب هذه البراكيات اوامر من البوليس تدعوهم الى اجتماع مع ضابط الشرطة في شغامرو .

وفي هذا الاجتماع طالبهم الضابط باخلاء البراكيات وعدم التعرض لعملية الهدم وقال ان مهمة الشرطة هي ان تحافظ على اولئك السدود يقومون بهدم البراكيات .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات وبطالسون بوقف عملية هدم البراكيات على مواصلة نضالهم العادل .

افرادا من حرس الحدود اعتدلت علينا بوحشية واخذتني انا الى السجن ، وقد اطلق سراحي بامر خاص من تل ابيب . وقالت الاخت سارة حلول : « اعتدى رجال الشرطة علي بالضرب حين حاولت منعهم من الاعتداء على خيالي الاب يوسف . . . وضربوا النساء الاخريات وسجن من شعورهن ومن مناديلهن . »

وقد كشفت لي فلما عن مكان الضرب في واسها ، واضافت : « شدي جود من حرس الحدود جانبيا قرب احد الجدران واخذوا بطمي ويضربني بشراسة ووحشية ففقدت بعدها القدرة على الكلام . »

وقال الاب الخوري يوسف : انهم اتهمونا باننا دافعنا عن انفسنا بشكل منظم وانا اؤكد انه لم يكن لدينا اي استعداد لذلك في حين ان الفرقة التي حضرت لم يحمل افرادها اوزانهم عسلي صديروهم . واضاف : لقد زعم احد حرس الحدود كذبا ان الخوري ضربه ولكن في دائرة البوليس في صفد دل على خوري الناصرة ، الذي كان حاضرا ، وقال له انه هو الذي ضربه .

وذكر الحامي اتيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرطة عليهم وخص بالذكر الشيخ المن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة ، والفاتة ادلين ديب شقور ، وعمرها ١٠ سنوات .

وقالت والدة ادلين انها حاولت اتقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرأس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورمى به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية . واضاف مراسلتنا : ان رجال الشرطة قاموا علوة على كل هذا باتلاف الطعام الذي بحوزة المعتصمين وداسوا عليه بالارجل ، واخذوا كل الامتعة

التي تكون سوقا ومجلات تخطط وتنظم وكان الارض لا مالك لها فتفرق القناتم وتباليق على اوضاع خنق القرية والحد من تطورها .

كل هذه الامور بحثها المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ١٩٧٢-٨-٥ وقررت مراجعة لجنة التنظيم المركزية قبل التوجه الى محكمة العدل العليا .

هذا ومنذ ان وضعت الخريطة المقترحة في المجلس المحلي للمراجعة والاهلون الملاجه ، او يجبر على اقامتها لم ان هذا من شأن الحكومة التي تدبر سياسة الحرب والملاجه ؟

ان اهالي الطيرة يطالبون وزارة الداخلية بالكف عن وضع المراقيل امام تطوير قريتهم الطبيعي والشرعي .

هذا وتخطط لجنة التنظيم للاستيلاء على عسلة قناتم كاملة في وسط المنطقة الغربية ووضعها تحت تصرف المجلس

الشارع !! ويظهر بان اللجنة عليها بعد سبب رفض لجنة كانت قد وافقت على خريطة تنظيم القرية منذ سنة ١٩٦١ الا انها لم تنه قضايها الافراد والخطيطة ، التي اصبحت تاجل الى مرحلة اخرى مما ادى الى مرقلة اصدار الرخص ، الامر الذي اضطر الكثيرين الى اقامة الابنية بدون ترخيص . ومن جراء ذلك صدرت بحقهم احكام الباطلة .

واليوم في سنة ١٩٧٢ توري لجنة التنظيم والبناء تكرار هذا التصرف بالنسبة للمنطقة الغربية التي طالب المجلس المحلي خلال ال ١٠ سنة الماضية بضمها الى منظم القرية . هذا الى جانب ان دورا مرخصة تصبح في

الشارع !! ويظهر بان اللجنة عليها بعد سبب رفض لجنة كانت قد وافقت على خريطة تنظيم القرية منذ سنة ١٩٦١ الا انها لم تنه قضايها الافراد والخطيطة ، التي اصبحت تاجل الى مرحلة اخرى مما ادى الى مرقلة اصدار الرخص ، الامر الذي اضطر الكثيرين الى اقامة الابنية بدون ترخيص . ومن جراء ذلك صدرت بحقهم احكام الباطلة .

واليوم في سنة ١٩٧٢ توري لجنة التنظيم والبناء تكرار هذا التصرف بالنسبة للمنطقة الغربية التي طالب المجلس المحلي خلال ال ١٠ سنة الماضية بضمها الى منظم القرية . هذا الى جانب ان دورا مرخصة تصبح في

الشارع !! ويظهر بان اللجنة عليها بعد سبب رفض لجنة كانت قد وافقت على خريطة تنظيم القرية منذ سنة ١٩٦١ الا انها لم تنه قضايها الافراد والخطيطة ، التي اصبحت تاجل الى مرحلة اخرى مما ادى الى مرقلة اصدار الرخص ، الامر الذي اضطر الكثيرين الى اقامة الابنية بدون ترخيص . ومن جراء ذلك صدرت بحقهم احكام الباطلة .

واليوم في سنة ١٩٧٢ توري لجنة التنظيم والبناء تكرار هذا التصرف بالنسبة للمنطقة الغربية التي طالب المجلس المحلي خلال ال ١٠ سنة الماضية بضمها الى منظم القرية . هذا الى جانب ان دورا مرخصة تصبح في

الشارع !! ويظهر بان اللجنة عليها بعد سبب رفض لجنة كانت قد وافقت على خريطة تنظيم القرية منذ سنة ١٩٦١ الا انها لم تنه قضايها الافراد والخطيطة ، التي اصبحت تاجل الى مرحلة اخرى مما ادى الى مرقلة اصدار الرخص ، الامر الذي اضطر الكثيرين الى اقامة الابنية بدون ترخيص . ومن جراء ذلك صدرت بحقهم احكام الباطلة .



